والسبب في اختيار هذا المزيج انهُ يذيب افراز البكتريا الداخلي دون افرازه الخارجي الذي اكثرهُ تربسن[1] ولا شأن لهُ في علاج الدبابيطس . وبعد ذلك يعقم المذوب المستخرج ويوضع في انابيب بعد ان يوزن وزناً دقيقاً لا يُحكم الأمر بعد اختبار طويل وتجارب كثيرة لانهُ اذا زاد مقدار الالسولين عما يجب سبَّب اضراراً كبيرة

وهذا العلاج لا يزال في دور الامتحان وكل ما عرف عنهُ بالضبط حتى الآن انهُ يزيل اعراض الدبابيطس ولكنها تعود حين نفوده من الدم . وقد منحت حكومة كندا الدكتور بانتنغ مكتشف الالسولين مساعدة سنوية الفاً وخمسمائة جنيه ليستطيع ان يتابع العمل في اكتشافهِ هذا . انتهى بتصرف عن مجلة الكونكوست الانكليزية

السل ومعالجته

اكتشاف الدكتور درايز

وقف الدكتور درايز من اساتذة القسم الباثولوجي في جامعة اكسفورد يوم ١٤ يونيو الماضي في منتدى مستشفى سنت ماري بلندن ، وألقى خطبة ارتجل لها دوائر الطب في مختلف البلدان ووافتنا صحف لندن بخلاصتها ، اذا بها تتضمن مبادىء جديدة عن الميكروبات الضارة قد يكون لها اكبر اثر في شفاء كثير من الامراض الفتاكة المستعصية وفي مقدمتها مرض السل

وقد اوضح الدكتور درايز ان القاعدة العامة في الطب هي انه اذا حقنت الميكروبات تحت جلد الارنب مثلاً استطاع هذا الحيوان ان يولد في بدنهِ ومن تلقاء نفسهِ قوة لم تكن فيهِ من قبل لقتل هذه الميكروبات . وهذه المناعة تحصل من الحقن بميكروبات ميتة او بميكروبات حية والطريقة المقررة ان يحقن الانسان بميكروبات ميتة اجتناباً لخطر المرض الذي قد يحدثهُ الحقن بالميكروبات الحية . وهذا الحقن يستعمل الانسان السليم لوقايتهِ من المرض او الانسان المريض لشفائهِ منهُ . على ان الطريقة التي يتمكن بها قوى المناعة من قتل الميكروبات في بدنهِ غير معلومة بالدقة والضبط لان الميكروبات تحمل وتضع في الدم احياناً وتقتلها خلايا الفاغوسيت[2] وتلتهمها احياناً اخرى . والطريقة الاخيرة التي يقال ان الفاغوسيت تجري عليها في مهاجمة جراثيم المرض هي

(١) احد مفرزات البنكرياس الخارجية (٢) اسم لخلايا الدم البيضاء

الدكتور درايِر
DR. DREYER

مقتطف أغسطس ١٩٢٣
أمام الصفحة ١٦٠

المعروفة باسم ابوسونيك فيفرز الدم ابوسونين او مادة تفعل في المكروب فعل المرق في الاكل فتجعله اشهى لخلايا الدم او الفاغوسيت التي تكون متحفزة دائماً لالتهامهِ . ولكي يضمن النجاح في محاربة المرض يجب ان تكون المكروبات التي يحقن بها الانسان قريبة المنال من انسجة المريض يسهل عليها هضمها فاذا كانت المكروبات قاسية وبقيت تحت الجلد مثل حبات الرمل لم تولد اجساماً مقاومة لها في بدن المريض

وقد اظهر الكبتن دوغلاس في سنة ١٩٢١ ان بعض المكروبات يعسر هضمها على خلايا الدم وان ذلك مسبب عن غشاء من الدهن يحيط بالمكروب ويحول دون فعل عصارات البدن فيهِ . وهذا الغشاء الدهني طلاء واق تكتسبه المكروبات في أدوار نشوئها فيمكنها من ان تعيش في الجسم الذي تهاجمه دون ان يستطيع ذلك جسم قتلها . ووجد الكبتن دوغلاس انهُ اذا حلَّ هذا الغشاء الدهني عن تلك المكروبات صارت سهلة الهضم وانهُ اذا حقن بها حيوان احدثت في بدنه حالة تسهل عليهِ توليد الاجسام المقاومة لها ولكنه وجد من جهة اخرى ان الغشاء الدهني ملتصق بهذه المكروبات التصاقاً شديداً تعذر عليهِ حلهُ عنها ولذلك لم يستطع ان يستخدم فكرتهُ الجديدة في معالجة المرض

وقد ابتدأ الدكتور درابر مباحثهُ من المرحلة الاخيرة التي وصل اليها الكبتن دوغلاس وكان في جملة المكروبات التي لم يستطع الكبتن دوغلاس ان يحلَّ عنها الغشاء الدهني مكروب التدرن (السل) فاخذ الدكتور درابر زرعاً من هذا المكروب ونقعهُ في الفورمالين ثم عمد الى الطريقة التي استعملها الكبتن دوغلاس قبلهُ فوجد انهُ يستطيع حل هذا الغشاء بسهولة عن المكروب حتى يصير سهل الهضم وانهُ اذا حقن بالمكروبات التي حلت اغشيتها الدهنية عنها بعضَ الحيوانات ولَّدت هذه الحيوانات اجساماً مقاومة للمكروب اكثر كثيراً مما لو عولجت بمكروب التدرن العادي

فكان هذا مبدأ العلاج الجديد لمرض السل وقد جربهُ الدكتور درابر في بعض الحيوانات فاسفر عن نجاح تام . ووزعت مقادير كبيرة من المصل على المستشفيات في بريطانيا العظمى لامتحانهِ في المسلولين فافاد في الاصابات التي استعمل فيها . والعالم ينظر الى نتيجة التجارب الكثيرة التي تجرب الآن باشد اهتمام ويتمنى ان تسفر عن النجاح التام فيخفف عن بني البشر الاسقام والآلام ويشفي اشد الامراض فتكاً بهم